{ فيأ } ... قد تكرر ذكر [الفيء] في الحديث على اختلاف تَصَرّ ُفه وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حَرْب ولا جِهاد . وأصْل الفَيء : الرجوع . يقال : فاءَ يَفيء فِئَةً وفُيُوءاً كأنه كان في الأصل لهم فرَجَع (في ا : [ثم رجع]) إليهم . ومنه قيل للظّ ِل الذي يكون بعد الزوال : فَيْء لأنه يَرْجع من جانب الغَرْب إلى جانب الشّ َرق .

(س) ومنه الحديث [جاءت امرأة من الأنصار بابْنَتين لها فقالت : يا رسول اللّه هاتان ابْنَتَا فلان قُتل معك يوم أحُد وقد اسْتفاء عمّ ُهما مالهما وميراثَهُما] أي اسْتَرْجَع حَقّ َهما من الميراث وجَعله فَيْئاً له . وهو اسْتَفْعل من الفَيْء .

(س) ومنه حديث عمر [فلقد رأيْتُنا نَسْتفيء سُهْمانَهما] أي نأخُذها لأنفُسِنا ونَقْتسم بها .

(س) وفيه [الْفَيْء على ذِي الرّ َحم] أي العَطْف عليه والرجوع إليه بالْبِرّ .

(ه) وفيه [لا يَلِيَنّ َ مُفاءٌ على مُفِيء] المُفاء : الذي افتْ ُحِتَ بلدته وكُورَته فصارت فَيْئاً للمسلمين . يقال : أفأتُ كذا : أي صَيّ َرْتُه فيئا فأنا مُفِيء وذلك الشيءُ مفاء كأنه قال : لا يَلِيَنّ َ أحدٌ من أهل السّ َواد على الصحابة والتابعين الذي افْتَتَحُوه عَنْوة .

- وفي حديث عائشة [قالت عن زينب رضي اللّه عنها : ما عَدا سَوْرَةً من حَدٍّ (رُويت : [من غَرْب] وسبقت في (غرب)) تُسْرِع منها الفِيئة] الفِيئة بوَزن الفِيعة : الحالة من الرجوع عن االشيء الذي يكون قد لابسه الإنسان وباشَره .

- وفيه [مَثَلُ المؤمن كالخامة من الزّ َرْع من حيث أتَتها الريحُ تُفَيّئها] أي تحَرّكها وتُمِيلُها يمينا وشِمالا .

(س) وفيه [إذا رأيتم الفَيءَ على رؤوسهنّ يعني النساء مثلَ أسْنمة البُخْت فأعْلِموهنّ أن اللّه لا يَقْبل لهن صلاة] شَبّ َه رؤوسَهن بأسْنِمة البُخت لكثرة ما وصلْنَ به شعورهنّ حتى صار عليها من ذلك ما يُفَيّ ِئُها : أي يُحَرّكها خُيَلاءَ وعُجْبا .

- وفي حديث عمر [أنه دخل على النبي صلى اللّه عليه وسلم فكلّ َمه ثم دخل أبو بكر على تَفِيئِة ذلك] أي على أثَره . ومثله : تَئِيفِة ذلك . وقيل : هو مقلوب منه وتأوه إمّا أن تكون مزيدة أو أصْلية . قال الزمخشري : [فلا تكون مزيدة والْبِنْية كما هي من

غير قَلْب (انظر الفائق 2 / 306) فلو كانت التّفِيئة تَفْعلةً من الفَيْء لخَرجتْ على وَزْن تَهْنِئة (في الفائق : [تهَيِئَة]) فهي إذاً لَوْلا القلبُ : فَعِيلة ولكن القلب عن التّئِيفة (في الفائق : [. . . عن التّئِيفَة وهو القاضي]) هو القاضي بزيادة التاء] فتكون تَفْعِلة . وقد تقدّم ذكرها أيضا في حرف التاء